السنة السبعون

وفيها قدم مصعب بن الزبير [مكةَ] بأموالٍ عظيمة ودوابَّ وظهرٍ، ففرَّق الجميع في قومه وغيرهم، وأرسل إلى عبد الله بن صفوان وعبد الله بن مطيع وجُبير بن شيبة من ذلك شيئاً كثيراً(١)، ونحرَ عند الكعبة [بُدْناً كثيرة.

وقال هشام: كانت] ألفَ بَدَنة وعشرين ألف شاة، وأغْنَى ساكني مكة، وعاد إلى الكوفة.

وفيها قصد ملكُ الروم الشام بجموع عظيمة، فصالحه عبد الملك على أن يعطيَه في كل جمعة ألفَ دينار خوفاً على المسلمين(٢)، وكان قد اتفق معه نصارى الشام أن يثوروا بالمسلمين.

وفيها بعث عبد الملك بن مروان خالد بنَ عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العِيص ابن أمية إلى البصرة ليأخذَها له في غَيْبَة مصعب بن الزبير عنها.

وكان خالد وأخوه عبد الله مع مصعب أوَّلاً، فلما أراد مصعب المسير إلى المختار اتَّهمَهما، فسيَّرهما إلى الشام، فلحقا بعبد الملك.

فلما قدم مصعب مكة في هذه السنة قال خالد لعبد الملك: جهِّزْني حتى آخذَ لك البصرة.

وقيل: خرج عبد الملك في سنة سبعين يريد مصعباً ومعه خالد، فقال لعبد الملك: إن وجَّهتَني إلى البصرة وأتبعتني خيلاً يسيرة؛ أخَذْتُها لك، ورجوتُ أن أغلب لك عليها.

ثم سار خالد إلى البصرة مستخفياً في مواليه وخاصَّته، فنزل على عَمرو بن أصمع، فأجاره.

---

(١) في النسخ الخطية (عدا (م) فهي غير مجودة فيها): شيء كثير. وأثبتُّ اللفظ على الجادة. وفي «تاريخ» الطبري ٦/ ١٥٠ : مالاً كثيراً... وما سلف سيرد بين حاصرتين من (م).

(٢) المصدر السابق.

وكان عبّاد بن الحُصين على شرطة البصرة، وابنُ معمر خليفة مصعب عليها. فأرسل ابنُ أصمع إلى عبَّاد بن الحصين يخبره بنزول خالد عليه، ورجا أن يكون عبَّاد ظهيراً له، فوافاه رسولُه وقد نزل عن فرسه، فأبلغَه الرسالة، فقال عبَّاد: قل له: واللهِ لا أضعُ لِبْدَ فرسي حتى آتيَك في الخيل.

فعاد الرسولُ إليه وأبلغه ما قال عبَّاد، فقال ابنُ أصمع لخالد: واللهِ ما أغرُّك، الساعةَ يأتينا عبَّاد، ولا أقدرُ أمنعك منه، فاخْرُجْ إلى مالك بن مِسْمَع، فهو أمنع منّي.

فخرج خالد من عنده، وأتى مالكاً، فاستجارَ به، فأجاره، وأرسلَ إلى الأَزْد وبكر ابن وائل: البسُوا السلاح، وأقبلُوا بالرايات من بني تميم وغيرهم، وجاءه صعصعة بنُ معاوية، وعبدُ العزيز بنُ بشر، ومُرَّة بن مَحْكَان، وعُبيد الله بن أبي بَكْرة، وحُمران مولى عثمان، وغيرُهم.

وأقبل ابنُ معمر وعبَّادُ بن الحُصين، وأمدَّهم مصعب بنُ الزُّبير من الكوفة بزَحْر بن قيس الجُعفي في ألف فارس، ووجَّه عبدُ الملك عُبيدَ الله بنَ زياد بنِ ظَبْيان مدداً لخالد، فتربَّص ولم يدخل البصرة.

وأقاموا يقتتلون أربعة عشر يوماً[(١)]، ثم اتفقوا على أن يخرجَ خالد من البصرة، بأمان وكانت عين مالك قد أُصيبت في هذه الحرب.

فخرج خالد إلى الشام بأمان، وبلغ عُبيدَ الله بنَ زياد بن ظَبْيان، ففرَّق الناسَ عن خالد، فلحق بعبد الملك.

وفي ذلك يقول الفرزدق يذكر مالكاً ولحاقَ بني تميم وخالداً وخروجَه:

عَجِبتُ لأقوامٍ تميمٌ أبوهُمُ ... وهم في بني سعدٍ[(٢)] عِظامُ المَبَارِكِ
وكانوا أعزَّ الناسِ قبلَ مسيرِهم ... إلى الأزْد لمَّا أقبلوا بالسَّنابكِ[(٣)]
فما ظنُّكم بابنِ الحَوَاريِّ مصعبٍ ... إذا افْتَرَّ عن أنيابه غيرَ ضاحكِ

---

(١) في «تاريخ» الطبري ٦/ ١٥٣ ، و«الكامل» ٤/ ٣٠٧ : أربعة وعشرين يوماً. وينظر «أنساب الأشراف» ٥/ ٦٥ .

(٢) في (أ) و(خ) و(د): وهم وبنو سعد، وفي (ب): وهم بنو. والمثبت من «أنساب الأشراف» ٥/ ٦٦، و«تاريخ» الطبري ٦/ ١٥٣ . وكذلك هي في «ديوان» الفرزدق ٢/ ٥٧ .

(٣) عجز البيت في المصدرين السابقين: إلى الأزد مُصْفَرّاً لِحاها ومالكِ.

ونحن نَفَيْنا مالكاً عن بلادِهِ ونحن فَقَأْنا عينَه بالنَّيازِكِ

ورجع عبدُ الملك إلى دمشق، وقدمَ مصعب البصرة، وأرسلَ فأحضرَ الذين خرجوا مع خالد، فسبَّهم ووبَّخهم، وقال لعُبيد الله بن أبي بَكْرَة: يا ابنَ مَسْرُوح[1]، إنَّما أنتَ ابنُ كلبةٍ تَعاوَرَتْها الكلاب، فجاءت بأحمر وأصفر وأسود، من كلِّ كلب بما يُشبهه، وإنَّما كان أبوك عبداً نزل إلى رسول الله ﷺ من حصن الطائف، ثم أقمتُم البيِّنة أن أبا سفيان زنى بأمِّكم. أما واللهِ لئن بقيتُ بكم لأُلحقنَّكم بنسبكم.

ثم قال لِحُمْران: يا ابنَ اليهودية، إنما أنتَ عِلْج نبطيّ سُبيت من عين التمر.

ثم قال للحَكَم بن المنذر بن الجارود: يا ابنَ الخبيث، أتدري مَنْ أنت ومَنْ أبوك؟ إنما كان عِلْجاً بجزيرة ابنِ كاوان فارسيّاً، فقطع إلى ساحل البحر، فانتمى إلى عبد القيس، وواللهِ ما أعرفُ حيّاً أكثرَ اشتمالاً على سَوْءَةٍ منكم، ثم أنكحَ أختَه المُكَعْبَرَ الفارسيَّ، فأولاده منها.

ثم قال لعبد الله بن فَضَالة الزهراوي: ألستَ من هَجَر، ثم سَمَاهيج، واللهِ لأَرُدَّنَّك إلى نَسَبك.

ثم قال لعبد العزيز بن بشر بن حَنَّاط: يا ابنَ المشتور، ألم يسرق عمُّك عيراً في عهد عمر، فأمر بقطعه؟ أما واللهِ ما أعيبُ[2] إلا من ينكح أختَك. وكانت أختُه تحت مُقاتل ابن مسمع.

ثم قال لعبد الله بن عثمان الثقفي: أَعَلَيَّ تمالىء[3]؟! إنَّما أبوك عِلْجٌ من أهل هَجَر لحقَ بالطائف، أما والله لأَرُدَّنَّك إلى أصلك.

ثم عدَّد لكلِّ واحد ممّن خرج عليه أشياءَ من هذا الجنس، ثم ضرب كلَّ واحد منهم مئة جلدة، وحلق رؤوسَهم ولِحاهم، وهدمَ دورهم، وأقامَهم في الشمس ثلاثاً،

(١) اسم أبي بَكْرَة: نُفيع بن مسروح، وقيل: بن مسروق، وقيل: اسْمُه مسروح. وقيل غير ذلك. ينظر «طبقات» ابن سعد ٩/ ١٥ ، و«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٥ .

(٢) في «تاريخ» الطبري ٦/ ١٥٤-١٥٥ : أعنتَ. وينظر «أنساب الأشراف» ٥/ ٦٩ .

(٣) لعلها كذلك، فقد رسمت في (ب) و(خ) و(د): سمالي، وفي (أ): شمالي. وفي المصدرين السابقين: أعليَّ تكثَّر؟

وحملَهم على طلاق نسائهم، وسيَّر أولادهم[1] في البُعوث، وطاف بهم في أقطار البصرة، واستحلفَهم على أن لا ينكحوا الحرائر.

وكان عزمَ على قتلهم، فشفَعَ فيهم أعيانُ الصحابة، فاقتصر على هذا.

[وقال هشام:] وفيها وقع الطاعون الجارف، فمات أهل الشام[2] إلا اليسير، ومات بنو عجل، فلم يبقَ منهم إلا جارية ماتَ أهلُها، فسمعت عُواء الذئب، فقالت:

ألا أيُّها الذِّئبُ المنادي بسُحْرةٍ[3] هلمَّ أُنَبِّئْكَ الذي قد بَدَا لِيا

بدا ليَ أنِّي قد يَتِمْتُ وأنَّني بقيةُ قومٍ أورثُوني المَباكيا

ولا ضَيْرَ أنِّي سوف أتبعُ مَنْ مَضَى ويتبعُني مَنْ كان بعديَ تاليا[4]

وحجَّ بالناس ابنُ الزبير [في هذه السنة] وكان الولاة والقضاة في هذه السنة هم العمال والقضاة في السنة الماضية.

وفيها توفِّي

الحارث بن عبد الله

ابن كعب بن أسد الهَمْدَاني الكوفي الأعور، راويةُ عليّ عليه السلام، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة.

قال عامر: لقد رأيتُ الحسنَ والحسين يسألان الحارثَ الأعور عن حديث عليّ عليه السلام[5].

وكانت وفاتُه بالكوفة في هذه السنة[6]. وقيل: سنة ستّ وستين.

---

(١) في المصدرين السابقين: وجمَّر أولادهم. أي: سيَّرهم في البعوث، وحبسهم عن العودة.

(٢) الخبر في «الاعتبار» لابن أبي الدنيا ص ٥٨، و«أشعار النساء» للمرزباني ص ٢١١-٢١٢، وفيهما أن الطاعون الجارف وقع بالبصرة.

(٣) السُّحْرَة: آخر الليل قُبيل الفجر.

(٤) في المصدرين السابقين: ويتبعني من بعدُ من كان تاليا.

(٥) تاريخ الطبري ٦/ ١٥٠.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨٨.

obeikandi.com

أسند الحارثُ عن عليّ عليه السلام، وابنِ مسعود، وكان ضعيفاً في روايته، وكان له قولُ سوء.

وقال الشعبي: حدثني الحارثُ الأعور وكان كذَّاباً[١].

عاصم بن عمر بن الخطاب

[وكنيتُه] أبو عُمر[٢]، وأمُّه جميلة بنت عاصم[٣] بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري.

[قال ابن سعد:] وكان اسمُها عاصية، فسمَّاها رسول الله ﷺ جميلة.

وكان عمر رضي الله عنه طلَّقَها، فخاصَمَتْه إلى أبي بكر رضوان الله عليه، فقضى لها بولدها عاصم[٤]. وقال: مَسُّها وريحها خيرٌ له منك[٥].

وعاصم من الطبقة الأولى من التابعين، من أهل المدينة.

[وقال الموفَّق:] وُلد قبل وفاة رسول الله ﷺ[٦] [ثم طلَّق عُمرُ أمَّهُ وأخذَ عاصماً منها، فخاصَمَتْهُ إلى أبي بكر وعاصمٌ يومئذٍ ابنُ أربعِ سنين].

وكان جسيماً [وكان ذراعه ذراعاً وشبراً ـ أو نحواً من شبر ـ وكان] حليماً خيّراً، من أحسن الناس خُلُقاً[٧]؛ خاصمه الحُسين بنُ عليّ في أرض، فتركَها له.

[وقال الواقدي:] وكلّم رجل عاصماً في لهو، فأنشد:

قَضى ما قَضى فيما مضى ثم لا تَرَى ... له صبوةً فيما بقي آخرَ الدَّهْرِ[٨]

(١) المصدر السابق. وينظر «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٤٤.

(٢) في (م): أبو عمرو. قلت: ويقال كذلك كما في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٢٠. وما بين حاصرتين في هذه الترجمة من (م).

(٣) كذا في «التبيين في أنساب القرشيين» ص ٤١٦، وفي «طبقات» ابن سعد ٧/ ١٥ و«الاستيعاب» ص ٥٧٥ وغيرهما: أخت عاصم، وقال ابنُ قُدامة: وقيل: أخت عاصم. قال ابنُ عبد البَرّ: وهو الأكثر.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ١٥. ونُسب الكلام في (م) إليه، والكلام فيها بنحوه.

(٥) التبيين في أنساب القرشيين ص ٤١٦، وهو بنحوه في «مصنف» عبد الرزاق (١٢٦٠١) و«مصنف» ابن أبي شيبة ٥/ ٢٣٨. ولم يرد قوله: ومسُّها وريحها...إلخ في (م).

(٦) ولد قبل وفاته ﷺ بسنتين، كما في «الاستيعاب» و«التبيين». ووقع في (أ) و(م): بعد، وهو خطأ.

(٧) التبيين في أنساب القرشيين ص٤١٦. وينظر «الاستيعاب» ص ٥٧٥.

(٨) طبقات ابن سعد ٧/ ١٦، وأنساب الأشراف ٩/ ٢٣٠، والاستيعاب ص٥٧٦.

[وحكى ابن سعد عن الواقدي قال:] توفّي عاصم بن عمر بالمدينة سنة سبعين، فقدم أخوه عبد الله بنُ عمر رضي الله عنهما بعد وفاته بثلاثة أيام، فأتى قبره، فصلّى عليه(١).

وقال:

فليتَ المنايا كنَّ خلَّفْنَ عاصماً فَعِشْنا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معا(٢)

ذكر أولاده:

كان له من الولد: عُمر، وأمُّ سفيان؛ أمُّهما بنتُ سفيان بن عوف(٣)، كنانية.

وعُبيد الله، وسليمان، وأمُّ سلمة، وأمُّهم عائشة بنت مطيع بن الأسود العدويّ.

وحفص، وأُمُّه سِدْرَة بنت يزيد بن قيس عيلان.

وحفصة، وأمُّ عاصم ـ وهي أمُّ عُمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ـ وأمُّهما أمُّ عمارة(٤) بنت سفيان، ثقفيَّة.

وكان لعاصم(٥) ولدٌ اسمُه حفص، وأمُّه يُقال لها(٦)...

...أمُّ مسكين(٧) تزوَّجها يزيد بن معاوية، ثمَّ طلَّقها، فتزوَّجها عُبيد الله بنُ زياد.

---

(١) ينظر «طبقات» ابن سعد ٧/ ١٧ . وما سلف بين حاصرتين من (م).

(٢) الاستيعاب ص ٥٧٥ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٤١٧ .

(٣) في «الطبقات» ٧/ ١٦ : وأمها بنت سفيان بن عويف.

(٤) في المصدر السابق: أم عمَّار.

(٥) في النسخ الخطية: لعامر. وهو خطأ (والكلام ليس في م).

(٦) في النسخ الخطية: وأمُّه يقال لها: أمُّ مسكين تزوَّجها يزيد... (وهو الكلام الآتي بعده). وهو خطأ، وفي الكلام سقط، فأمُّ حفص بن عاصم سِدْرَة، وسلف ذكر ذلك، فلا معنى لتكراره. وينظر «نسب قريش» ص ٣٦١ ، و«طبقات» ابن سعد ٧/ ٤١٠ . وينظر التعليق التالي.

(٧) الكلام في النسخ الخطية متصل بما قبله، وفيه سقط كما ذكرت. وأمُّ مسكين هي بنت عُمر بن عاصم بن عمر ابن الخطاب، زوجة يزيد بن معاوية، كما في «نسب قريش» ص ٣٦٠ . و«تاريخ دمشق» ص ٥٤٨ (طبعة مجمع دمشق ـ تراجم النساء). لكن جاء في جمهرة «نسب قريش» ٢/ ٨١٨ : و«أنساب الأشراف» ٤/ ٣٢١ و٩/ ٢٣١ أنها بنت عاصم بن عمر. وكذا في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٨٥ ، و«ميزان الاعتدال» ٥/ ٣٢٦ ، وغيرهما، وأكّد المزي والذهبي أنها بنتُ عاصم، بقولهما: خالة عمر بن عبد العزيز. وينظر الكلام في «الجمهرة» فإن سياقَهُ يبين أنها بنتُ عمر بن عاصم، وليست بنتَ عاصم كما وقع في مطبوعه. والله أعلم.

obeikandl.com

وأمّا حفص بن عاصم؛ فكان من رواة العلم، وابنُه عُمر[١] بنُ حفص، وفيه يقول المُزَنيّ[٢]:

جزاكَ اللهُ يا عُمَرَ بنَ حفصٍ عنِ الإخوانِ جنَّاتِ النعيمِ

وكان لعُمرِ بنِ حفص من الولد: عَبْدُ الله، وعُبيد الله، ومحمد، وزيد، وعبد الرحمن، وعاصم، وأبو بكر، بنو عُمر بن حفص، وكلُّهم كانوا أصحابَ مروءة، وفضل في الدين والعلم، والخلُق الجميل[٣]. وكانوا يجلسون إلى نافع مولى ابن عمر في مسجد رسول الله ﷺ في الرَّوْضة، وكان مالك بنُ أنس يجلس معهم عند نافع، ويجلس مالك بعد موت[٤] نافع في مجلسهم.

وكان من طولهم وعظم أجسامهم يسمَّوْن الشراجع، يُشبَّهون بالإبل العظام.

ونظر إليهم رجل من آل أبي طالب ورأى الناس يُهرعون إليهم، فقال: من هؤلاء؟ فقيل له: بنو عُمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب. فقال: واللهِ لا قامت للشيعة قائمةٌ مادام هؤلاء أحياءً. وكانوا يتشدَّدُون في الذنوب حتى يُخال أنهم يرون رأي الإباضيَّة.

---

(١) في النسخ الخطية: عمرو (وكذا في المواضع التالية). والمثبت من جمهرة «نسب قريش» ٢/ ٨٢٠، و«التبيين في أنساب القرشيين» ص ٤١٧. وينظر «طبقات» ابن سعد ٧/ ٤١٠-٤١١.

(٢) في النسخ الخطية (عدا (م) فالكلام ليس فيها) و«التبيين»: المُرِّي. والمثبت من جمهرة «نسب قريش» ٢/ ٨٢٠، ومعجم ما استعجم» ٤/ ١٢٥٤.

(٣) بعده في (أ) و(ب) و(خ) و(د) (والكلام منها) ما صورته: «وعبد الله بن حفص هو الزاهد العمري الذي كان يعظ هارون الرشيد». وهو كلام مقحم ضمن السياق، على خطأ فيه. فإن المراد من سياق العبارة: هنا (وفي قوله الآتي قريباً: عبد الله الزاهد) أنه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ومع ذلك فليس هذا بالزاهد العمري الذي كان يعظ هارون الرشيد، إنما ذاك هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، كما في «حلية الأولياء» ٨/ ٢٨٣، و«صفة الصفوة» ٢/ ١٨١، وتاريخ الإسلام» ٤/ ٨٧٧. وغيرها. غير أن صاحب «مرآة الجنان» ١/ ٣٨١، وصاحب «شذرات الذهب» ١/ ٢٧٩ ذكرا خبراً فيه وعظ عبد الله بن عمر بن حفص لهارون الرشيد، وذكر له ابنُ قدامة في «التبيين» ص٤١٨ خبراً آخر مع الرشيد. والله أعلم.

(٤) كذا في النسخ الخطية. وعبارة «التبيين»: وبعد موت...إلخ، بدل قوله: ويجلس مالك بعد موت...إلخ. فلو قال: وجلَسَ مالك بعد... الخ، لكان أنسب. وينظر «نسب قريش» ص ٣٦٢.

وسيِّدُهم عُبيد الله بن عُمر بن حفص، كان إماماً في العلم والحديث والدين، وكنيتُه أبو عثمان، وأخوه عَبْدُ الله الزاهد كان يُسأل عن الحديث، فيقول: أما وأبو عثمان حيٌّ فلا. يلزمُ الأدبَ مع أخيه؛ لأنه أخذَ العلم عنه.

وخرجَ عَبْدُ الله من المدينة، فاعتزلَ الناس، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقدَمُ على الخلفاء.

وابنُه عبد الرحمن بن عَبْد الله، وليَ قضاء المدينة لهارون الرشيد، وابنُه الآخر القاسم بن عَبْدِ الله رُوِيَ عنه الحديثُ(١).

وأخوه أبو بكر بن عمر بن حفص؛ وليَ القضاء بالمدينة(٢).

أسند عاصم الحديث عن أبيه عمر بن الخطاب ﵁ وغيره، وروى عنه ابنُ المسيِّب والزُّهْريّ، وغيرهما، وكان ثقة.

قيس بن الملوَّح

صاحب ليلى، وهما من بني عامر [في قول أبي عمرو الشيباني. وقال ابن الكلبي: هو قيس بن معاذ العقيلي، وصاحبتُه ليلى بنت مهدي، اشتهر بحبِّها، و] لم يزل به العشق حتى مات بين الحجارة والوحش.

[وقد ذكر أخباره أبو عَمرو بن العلاء، وابنُ الكلبي، وغيرهما. وقد ذكر طرفاً من أشعاره وأخباره هشامُ ابنُ الكلبي عن أبيه.

وكذا حكى أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، الكاتب المعروف بالأصبهاني، والرِّياشي، والأصمعي، والأخفش، والمدائني؛ الصحيحَ من الروايات أنه قيس بن المُلَوَّح بن مُزاحم، والدليل على أنه قيس قول ليلى:

ألا ليتَ شِعْري والخطوبُ كثيرةٌ ... متى رَحْلُ قيسٍ مستقلٌّ فراجعُ

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وأخوه القاسم؛ قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» في كلٍّ منهما: متروك الحديث.

(٢) وَلِيَهُ لمحمد بن خالد القَسْريّ، وذلك في أيام المنصور، كما في «نسب قريش» ص٣٦٢، «أنساب الأشراف» ٩/ ٢٣٢. وجاء في «التبيين» ص٤١٩ أنه وليَ القضاء لخالد القسري، وهو خطأ. وينظر الكلام السالف فيه ص٤١٧-٤١٨.

وحكى الرِّياشي عن الأصمعي قال: ثلاثة رجال ما عُرفوا في الدنيا قطّ إلا بالاسم: مجنونُ بني عامر، وابنُ القِرِّيَّة[١]، وابنُ أبي العَقِب، صاحب قصيدة[٢] الملاحم.

وقال المدائني: المجنون المشهور بالشعر عند الناس صاحب ليلى قيس بن معاذ، من بني عامر، ثم من بني عقيل.

وحكى طالوت بن عبّاد عن الأصمعي أنه سُئل عنه، فقال: لم يكن مجنوناً، وإنما كانت به لُوثة أحدثها العشق فيه، وكان يهوى امرأة من قومه يقال لها: ليلى، واسمه قيس بن معاذ.

وقال أبو عبيدة: إن اسمه البُحْتريّ.

وقيل: الأقرع بن معاذ، وقيس أشهر.

وروي عن ابن الكلبي أنه قال: إن حديث المجنون وشعره وضعه فتىً من بني أمية كان يهوى ابنة عمّ له، وكان يكره إظهار ما بينه وبينها، فوضع حديث المجنون وأشعاره، ونسبها إليه.

قلت: وقد وهم ابن الكلبي، فإن معظم حكاياته حكاها ابن الكلبي عن أبيه.

قلت: وقد وضعتُ في هذا الكتاب ما اخترتُه من أشعاره على مقتضى الوقائع دون الترتيب.

حكى أبو الفرج الأصبهاني عن أبي الهيثم العقيلي قال:][٣] وكان خطبها المجنون ورجلٌ من بني عَقِيل يقال له: وَرْد[٤]، فزوَّجها أهلُها من وَرْد، فمرَّ به المجنون، فقال:

---

(١) الكلمتان غير واضحتين في (م) بسبب رطوبة فيها (والكلام منها). والمثبت من «الأغاني» ٢/ ٩ (والخبر فيه بنحوه). وابنُ القِرِّيَّة: هو أيوب بن زيد بن قيس، وهو من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، والقِرِّيَّة، بكسر القاف وتشديد الراء والياء هي جدَّتُه. قتله الحجاج سنة أربع وثمانين. ينظر «وفيات الأعيان» ١٠/ ٣٩ ، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٩٧ .

(٢) في (م) (والكلام منها): قصة. والمثبت من «الأغاني» ٢/ ٩ . وابن أبي العقب: هو يحيى بن عبد الله.

(٣) من قوله: وقد ذكر أخباره أبو عمرو... إلى هذا الموضع (وما قبله بين حاصرتين) من (م). وينظر «الأغاني» ٢/ ١ـ١٥.

(٤) في (أ) و(ب) و(خ) و(د): قرد! وجاء على الصواب في (م).

بِـربِّـكَ هـل ضَـمَـمْـتَ إلـيـكَ لـيـلـى ... قُـبـيـلَ الـصُّـبـحِ أو قَـبَّـلْـتَ فـاهـا
وهـل رَفَّـتْ عـلـيـك قُـرونُ لـيـلـى ... رفـيـفَ الأُقـحـوانـةِ فـي نـداهـا

فقال: اللَّهمَّ إذْ حلَّفْتني فنعم. فقبضَ المجنونُ بكلتا يديه قبضتين من الجمر، فما فارقَه حتى وقعَ مغشيّاً عليه، وسقط لحمُ كفَّيْه مع الجمر(١).

[وقال هشام: نزلَتْ ليلى منزلاً، ثم رحلت، فجاء المجنون، فألصقَ صدره بمكانها، وجعلَ يلثُمُ التراب ويبكي ويقول:

أيا حَرَجاتِ الحيِّ حيث(٢) تحمَّلُوا ... بـذي سَـلَـمٍ لا جـادَكُـنَّ ربـيـعُ
وخيماتُكِ(٣) اللاتي بمنعرج اللِّوى ... بَـلِـيـنَ بِـلًـى لـم تَـبْـلَـهُـنَّ رُبُـوعُ
نـدمـتُ عـلـى مـا كـان مـنِّـي نـدامـةً ... كـمـا نـدمَ الـمَـغْـبُـونُ حـيـن يـبـيـعُ
فـقـدتُـكِ مـن قـلـبٍ شَـعـاعٍ ألـم أكُـنْ ... نـهـيـتُـكِ عـن هـذا ونـحـن جـمـيـعُ(٤)

وقال العُتبيُّ: مرَّ يوماً بحيِّ ليلى وهي جالسةٌ مع أترابٍ لها، فوقف عليهنَّ، وحادثَهنَّ، ونزل فعقرَ ناقته، فجعلنَ يشوينَ ويأكلْنَ، فأقبلَ غلامٌ حسن الوجه يقال له: مُنازل، فجلس إليهنَّ، فأعْرَضْنَ عن قيس، فقال:

أأعـقِـرُ مـن جَـرًا كـريـمـةَ نـاقـتـي(٥) ... ووَصْـلِـيَ مـقـرونٌ بـوَصْـلِ مُـنـازِلِ
إذا جـاء قَـعْـقَـعْـنَ الـحُـلِـيَّ ولـم أكُـنْ ... إذا جئتُ أرجو صوتَ تلك الخلاخلِ

وقال أبو عُبيدة مَعْمَر: ليلى بنتُ مهديّ، من ولد الحَرِيش، وكنيتُها أمُّ مالك.

وقال العُتبي: إنما سُمِّيَ المجنون لقوله:

يـقـولُ أُنـاسٌ عَـلَّ مـجـنـونَ عـامـرٍ ... يـرومُ سُـلُـوّاً قـلـتُ إنِّـي لِـمَـا بِـيـا

---

(١) ينظر «الأغاني» ٢/ ٢٤-٢٥، و«المنتظم» ٦/ ١٠٧.
(٢) في (م) (والكلام منها): متُّ! والمثبت من «الأغاني» ٢/ ٢٧.
(٣) في (م): وجثمانك. والمثبت من «الأغاني».
(٤) الأغاني ٢/ ٢٦-٢٧، و«المنتظم» ٦/ ١٠٤، والديوان ص١١٢. قوله: شَعَاع؛ يقال: ذهبت نفسُه أو قلبُه شَعَاعاً، أي: تفرَّقت هِمَمُها وآراؤها، فلا تتَّجهُ لأمرِ جَزْم.
(٥) من جرًّا، أي: من أجل. وكريمة: امرأة من قوم قيس، كان معها جماعة نسوة يتحدثن، ومعهن ليلى. ينظر «الأغاني» ٢/ ١٣ و٢٩-٣٠.

من أبيات[(١)].

وقال العُتبي: استعمل مروان بنُ الحَكَم رجلاً من قريش، يقال له: عَمرو[(٢)]، على صدقات بني كعب، فأتاه المجنون فقال: أُحِبُّ أن أخرج معك، وأتجمَّلَ بك عند قومي. فقال: نعم. فقيل لعَمرو: إنَّ قَصْدَه أن يخرج معك إلى حيِّ ليلى، وقد استعدى عليه أهلُها السلطانَ فأهدرَ دَمَه إنْ جاءهم، فمنعَه عَمرو الخروجَ معه، وأعطاه قلائصَ من الصدقة، فأَبَى أنْ يأخذها وقال:

ألا حُجِبَتْ ليلى وآلى أميرُها ... يميناً عليه[(٣)] جاهداً لا أزُورُها
وإني لمَجلُوبٌ إلى الشَّوق كلَّما ... بدا ليَ من أعلام ليلى رُسُومُها[(٤)]
وأوعدَني فيها رجالٌ أبوهُمُ ... أبي وأبوها خُشِّنَت لي صدورُها
على غير شيءٍ غيرَ أني أُحبُّها ... وأنَّ فؤادي عند ليلى أسيرُها[(٥)]
بَكَيْتُ فأنزفْتُ الدموعَ من البُكا ... فقد حُرِّقَتْ عيني وغُشِّي بصيرُها
فما رَحِمَتْ يوم التفرُّقِ عَبْرَتي ... وقد كاد يبكي رحمةً لي بعيرُها

وبعضُهم يروي في هذه الأبيات بيتاً آخر، وهو:

وكنتُ إذا ما جئتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ ... وقد رابني عند الغَداةِ سُفُورُها[(٦)]

وليس البيت للمجنون، إنما هو لتَوْبَةَ بن الحُمَيِّر، وقد ذكرناه في ترجمته.

وقال ابن الكلبيّ: خرج في رُفقة، فمرُّوا بمفرق طُرُق، أحدُها يأخذُ إلى ناحية ليلى، وبين الطريق وبين حيِّ ليلى ليلة، فسألهم أن يسلكوا به تلك الطريق، فأبَوْا، فقال: لو ضلَّ بعيرُ أحدِكم؛ أما كنتُم تقفون عليه حتى يَنْشُدَ ضالَّته؟! ثم قال:

أَرُوحُ بِشَجْوٍ ثم أغْدُو بمثلهِ ... ويعتادُ نفسي أَنَّةٌ وزَفِيرُ

---

(١) الأغاني ٢/ ٣٨، والديوان ص٢٩٥.

(٢) الخبر بنحوه في «الأغاني» ٢/ ١٦. وفيه: عمر بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) في «الأغاني» ٢/ ٦٨: عليَّ يميناً.

(٤) كذا أُقحمَ هذا البيت هنا، وواضح أنه من قصيدة أخرى (لاختلاف الرَّويّ) هي في «الديوان» ص٢٥٢-٢٥٣. وهذا الشعر والكلام قبله وبعده من (م) وحدها.

(٥) هذا البيت، والأول والثالث في «الأغاني» ٢/ ٦٨ (بنحوها)، وفي «المنتظم» ٦/ ١٠٦.

(٦) ينظر «الديوان» ص١٤٦-١٤٨.

إذا ذكرَتْكِ النفسُ مِتُّ صَبابةً وكاد فؤادي عند ذاك يطيرُ
أأتركُ ليلى ليس بيني وبينَها سوى ليلةٍ إني إذاً لَصَبُورُ
هَبُوني امرءاً منكم أضَلَّ بعيرَهُ له حُرْمةٌ إن الذِّمام كبيرُ(١)

وقال الأصمعي: قال له بعضُ أهله: أَقْصِرْ، فقد شاع أمرك في الدنيا، فقال:

سقى منزلاً منها بذي الرِّمْثِ قد عفا وبطنِ نقاها مُدْجِناتٌ بوارقُ
وماذا عسى الواشون أنْ يتحدَّثوا سوى أنْ يقولوا إنني لكِ عاشقُ
أَجَلْ صَدَقَ الواشون أنتِ حبيبةٌ إليَّ وإنْ لم تَصْفُ منكِ الخلائقُ(٢)

وقال الأصمعي: قيل لأبيه: لو خرجتَ به إلى الموسم، وسألتَ اللهَ فيه لعلَّه أن يُخفِّفَ عنه. فخرج به إلى الموسم، وجاء به إلى عرفات، ووقف مع الناس، وأخذ أبوه في الدعاء له، فقال المجنون:

دعا المُحْرِمُون اللهَ يستغفرونهُ بمكةَ يوماً أن تُمحَّى ذنوبُها
وقلتُ له يا ربِّ أوَّلُ حاجةٍ لنفسيَ ليلى ثم أنتَ حسيبُها
فلو نلتُ ليلى في حياتيَ لم يَتُبْ إلى الله عبدٌ توبةً لا أتوبُها
يَقَرُّ بعيني قربُها ويزيدُني بها كَلَفاً مَنْ كان عندي يعيبُها
فيا نفسُ صبراً لستِ واللهِ فاعلمي بأوَّلِ نفسٍ غابَ عنها طبيبُها
أراكَ إلى نجدٍ تَحِنُّ وإنَّما هوى كلِّ نفسٍ حيثُ حلَّ حبيبُها
وما هَجَرَتْكِ النفسُ يا ليلَ أنها قَلَتْكِ ولكنْ قلَّ منها نصيبُها(٣)

ثم نزل أبوه إلى منى وهو معه، فصاح صائح: يا ليلى. فَخَرَّ مَغْشِيّاً عليه، ثم أفاق فقال:

وداعٍ دعا إذْ نحن بالخَيفِ من منى فهَيَّجَ أحزانَ الفؤادِ وما يدري
دعا باسم ليلى غيرَها فكأنَّما أطارَ بليلَى طائراً كان في صدري

(١) البيتان الثالث والرابع في «الديوان» ص١٣٩ .
(٢) البيتان الثاني والثالث في «الأغاني» ٢/ ٦١ ، و«الديوان» ص٢٠٣. ولم أقف على البيت الأول (والأبيات والكلام قبلها وبعدها من (م) وحدها). قوله: مُدْجِناتٌ، أي: سُحُبٌ سُود. وتحرَّفت في (م) إلى: مذخبات.
(٣) ينظر «أمالي» القالي ٢/ ١٢٧ و٢٦٢ ، و«المنتظم» ٦/ ١٠٥ ، و«الديوان»ص٦٧-٦٨ ، ونُسب البيتان الرابع والخامس في «الأغاني» ٩/ ١٩٣ مع بيت ثالث لقيس بن ذَرِيح.

إذا ذُكِرَتْ يرتاعُ قلبي لذكرها ... كما انتفض العصفورُ من بَلَلِ القَطْرِ
لقد فُضِّلَتْ ليلى على الناسِ كلِّهِمْ ... كما أَلْفَ شهرٍ فُضِّلَتْ ليلةُ القَدْرِ(١)
أُحِبُّ الحِمَى من أجل ليلى وساكناً ... على الغَمْر إن نُبِّئْتُ ليلى على الغَمْرِ
مَرَرْتُ على الرِّعْيانِ أَنْشُدُ ناقتي ... وما ليَ فيهم من قَلُوصٍ ولا بَكْرِ
وما أَنْشُدُ الرِّعْيانَ إلا تَعِلَّةً ... لواضحةٍ كالبانِ طيِّبةِ النَّشْرِ(٢)

وقال الرِّياشي: مرَّ به الأحوص الشاعر، فقال له قيس: أَنْشِدْني، فأنشده، فقال المجنون:

عجبتُ لعروةَ العُذْريِّ أَضْحَى ... أحاديثاً لقومٍ بعد قوم
وعروةُ مات موتاً مستريحاً ... وها أنا ذا أُمَوَّتُ كلَّ يومِ(٣)

وقال:

أَجِدَّكَ(٤) لا تُنسيك ليلى مُلِمَّةٌ ... تُلِمُّ ولا يُنسيك عهداً تَقَادُمُهْ
أَفِقْ قد أفاقَ العاشقون وقد أنى ... لدائك أن يلقى طبيباً يلائمُهْ](٥)

ومن شعره:

أيا بانةَ الوادي أليس مصيبةٌ ... من الدهر أن يُحْمَى عليَّ ظِلالُكِ
ألا قد أرى واللهِ حبَّكِ شاملاً ... فؤادي وإني مُحْصَرٌ لا أنالُكِ
أرى الناسَ يرجون الربيعَ وإنَّما ... ربيعي الذي أرجوه حُسْنُ نَوالِكِ
فلو قلتِ طَأْ في النارِ أعلمُ أنَّه ... رِضًى لكِ أو مُدْنٍ لنا من وِصالِكِ
لقدَّمْتُ رِجْلي نحوَها فوَطِئْتُها ... لعلميَ أنِّي قد خطرتُ ببالِكِ(٦)

ومرَّ قيس يوماً بحمامةٍ على غصن وهي تهتف، فغُشِيَ عليه، فلما أفاق قال:

---

(١) رواية «الديوان» ص١٦٠ والمصادر: ... على الناس مثلَ ما ... على ألفِ شهرٍ فُضِّلَتْ ليلةُ القَدْرِ. وهي أجود.

(٢) لم أقف على جميع الأبيات، وينظر «الأغاني» ٢/ ٢١-٢٢، و«المنتظم» ٦/ ١٠٥.

(٣) الأغاني ٢/ ٨٤، و«المنتظم» ٦/ ١٠٨-١٠٩ والديوان ص٢٥٦. بنحوه.

(٤) أي: أجِدّاً منك؟ قال الفيروز آبادي في «القاموس»: لا يقال إلا مضافاً، وإذا كسر (يعني الجيم): استحلفه بحقيقته، وإذا فتح استحلفه بِبَخْتِه.

(٥) الأغاني ٢/ ٦، والديوان ص٢٤٨ بنحوه. ومن قوله: وقال هشام: نزلت ليلى منزلاً ثم رحلت (قبل ثلاث صفحات)... إلى هذا الموضع (وهو بين حاصرتين) من (م) وحدها.

(٦) الأبيات (عدا الثاني) ضمن قصيدة في «الحماسة البصرية» ٢/ ١٠٧ ونسبت لعبد الله بن الدمينة. وهي في النسخ الخطية غير (م) فلم ترد فيها.

ألا قاتلَ اللهُ الحمامةَ غُدْوةً ... على الغصن ماذا هَيَّجَتْ حين غَنَّتِ
تَغَنَّتْ غِناءً أعجميّاً فهيَّجَتْ ... هوايَ الذي كانت ضلوعي أَجَنَّتِ
حلفتُ لها بالله ما حلَّ قبلَها ... ولا بعدَها من خُلَّةٍ حيث حلَّتِ
أقامَتْ بأعلى شُعبةٍ من فؤادِهِ ... فلا القَلْبُ ينساها ولا العينُ مَلَّتِ
وقد زعَمتْ أنّي سأبغي إذا نأَتْ ... بها بَدَلاً يا بئسَ ما هيَ ظَنَّتِ
ألا مَنْ لِعَينٍ لا ترى قُلَلَ الحِمَى ... ولا جَبَلَ الرَّيَّان[١] إلا استهلَّتِ
وما وَجْدُ أعرابيَّةٍ قَذَفَتْ بها ... صروفُ النَّوى من حيثُ لم تك ظنَّتِ
تمنَّتْ أحاليبَ الرِّعاء وخَيْمةً ... بنجدٍ فلم يُقْضَى لها ما تَمَنَّتِ
بأكثر مني لوعةً غير أنّني ... أُجَمْجِمُ أحشائي على ما أجنَّتِ
سقى الله داراً بالحَشَا يسكنونها ... فإنكُمُ نِعْمَ الجِوارُ لِمُهْجَتي[٢]

وله من أبيات.

خليليَّ لا واللهِ ما أنا راضياً[٣] ... بما قضى في ليلى ولا ما قضى ليا[٤]
قضاها لغيري وابتلاني بحبِّها ... فهلَّا بشيءٍ غيرِ ليلى ابتلانيا
وأشهدُ عند الله أني أُحبُّها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا
وحدَّثْتُماني أنَّ تيماء منزلٌ ... لليلى إذا ما الصيفُ ألقى[٥] المراسيا
فهذي شهورُ الصيفِ عنَّا قد انقضت ... فما للنَّوى يرمي بليلى المراميا
فلو كان واشٍ باليمامة دارُهُ ... وداري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا[٦]

(١) في (م): التَّوْباذ. وسيرد. وجبل الرَّيَّان في بلاد بني عامر. ينظر «معجم البلدان» ٣/ ١١٠ .

(٢) ينظر «ديوان» المجنون ص٨٥-٨٧ . ونُسبت بعض الأبيات مع غيرها في «الأغاني» ٥/ ٣٥٩ و٩/ ٢٨٣ لبعض الأعراب، ونُسب بعضها أيضاً مع غيرها في «الحماسة البصرية» ٢/ ١٤٣-١٤٤ لطارق بن نابي وقال مؤلفه البصري: وفيها أبيات تروى لابن الدمينة.

(٣) لم أقف على هذا اللفظ، وفيه إشكال. وروايتُه في «الأغاني» ٢/ ٥٤ ، و«الديوان» ص٢٩٣ وغيرهما: خليليَّ لا واللهِ لا أملكُ الذي بما قضى . . .

(٤) اضطرب الشطر الثاني في النسخ؛ ففي (أ): بما قد قضى ليلي ولا ما قضى ليا، وفي (ب) و(د): بما قضى الله في ليلي ولا ما قضى ليا. وفي (خ): بما قضى الله في ليلي وما قضى ليا.

(٥) في (أ): أرخى.

(٦) ينظر «الأغاني» ٢/ ٥٤ و٦٩ ، و«الديوان» ص٢٩٣-٢٩٤ .

obeikandl.com

ومنها:

على مثل ليلى يقتلُ المرءُ نفسَه وإن بات من ليلى على الحبِّ طاويا
أشوقاً ولمَّا يمضِ لي غيرُ ليلةٍ رُويد الهوى حتى تَغِبَّ لياليا

ومنها:

وتغيبُ ليلى ثم تزعم أنني سَلَوْتُ ولا يخفى على الناس ما بيا
وقد كنت أرجو الوصل ممن أحبُّهُ فأصبحتُ والموتُ المريحُ مسائيا

[وقال ابن الكلبيّ: مرَّ بجبل يقال له: التَّوْباذ(١)، كانت تسكنُه، فأنشأ يخاطبُه ويقول لما رآه:

وأُدْهشتُ(٢) للتَّوْباذِ حين رأيتُهُ وكَبَّرَ للرحمن حين رآني
فقلتُ له أين الذين عَهِدْتُهُمْ بجوِّكَ في عيشٍ وخفضِ زمانِ
فقال مضَوْا واستودعوني ذِكْرَهُمْ ومن ذا الذي يبقى على الحَدَثانِ

قال الراوي: وديوانه مشهور، وهو أحسنُ من المنثور. وقد طرَّز جماعة من العلماء تصانيفهم بواقعاته، وزوَّجُوا ألفاظهم بألفاظه](٣).

ورُويَ أن ليلى كانت مع أترابٍ لها في سفح جبل على عين ماء، وإذا بقيس قد أقبل في عانةٍ من الوحش(٤)، كأنه غولٌ يطلبُ الماء، فلما رأينَه بين الوحش أكبَرْنَه وعجبن من أُنْسِهِ بالوحش وأُنسهم به، واستيحاشه من الإنس، فقلن لها: يا ليلى، هذا قيس، وليس معنا من يَنِمُّ عليك، والمكان خالٍ، فلو سلَّمْتِ عليه. فجاءت فوقفت على طريقه وهي تبكي عليه، وتتأسَّفُ على ما هو فيه، وكونها سببَ ذلك، فلما قربَ منها تعرَّضت له، فصرخ عليها صرخة عظيمة وقال: ابعدي عنّي في هذه الخلوة، فقد أفسدتِ عليَّ دنيايَ، ونغَّصتِ عليَّ حياتي، فلا تُفسدي عليَّ آخرتي. ثم هامَ مع الوحش.

---

(١) هو جبل بنجد والكلام من (م)، وسلفت هذه اللفظة فيها قريباً بدل لفظة: «الريَّان» في قوله: ولا جبل الرَّيَّان إلا استهلَّتِ. وينظر «معجم البلدان» ٢/ ٥٥، وفيه الأبيات الآتية بنحوها.

(٢) في «الأغاني» ٢/ ٥٣، و«معجم البلدان» ٢/ ٥٥: وأجهشت.

(٣) الكلام بين حاصرتين من (م).

(٤) أي: قطيع من الوحش.

[وذكره جدِّي رحمه الله في مواضع من مصنَّفاته، فقال في كتاب «معاني المعاني في الوعظ»: يدهش الناسُ من عارفٍ قد هام على وجهه شوقاً إلى الحقّ، وينسَوْنَ أن قيساً مات في البراري.

وقال في هذا الكتاب أيضاً: كانت ليلى عند الخلق حسناء، وعند قيس الغايةَ في الحُسْن، فلهذا هام بها دون الكُلّ.

وذكر جدِّي رحمه الله في موضع آخر قال: كان قيس يأنسُ بالوحش، وإذا رأى آدميّاً رماه بالحجارة خوفاً أن يرميَه بالعَذْل، فإنْ ذَكَرَ ليلى صار صديقاً له.

وذكر أبو عبيدة وقال:] وقيل لليلى: أيُّما أفضل؛ حُبُّ قيس إياكِ، أو حبُّكِ إياه؟ فقالت: بل حبِّي إيَّاه. قيل: ولِمَ؟ قالت: لأنَّ حُبِّي إيَّاه كان مستوراً، وحبُّه لي كان مشهوراً. ثم قالت:

لم يكن المجنونُ في حالةٍ ... إلا وقد كنتُ كما كانا
ولي عليه الفضل من أجل أنْ ... باحَ وأني متُّ كتمانا[1]

وماتت قبله، ولما ماتت جاء يوماً إلى غدير ماء[2] ليشرب منه وهو قريب من منازلها، وهناك راعٍ يرعى إبلاً، فرآه، فعرفه فقال:

بَكَرَ النَّعِيُّ بموت ليلى فاتَّئدْ ... إنَّ المنايا قَصْرُ كلِّ خليلِ

[ففهم] وأشار إلى الراعي وقال: أين قبرُها؟ فأشار إليه، فجاء إلى قبرها، فعانقه، ومات.

وقيل: ماتت بعده لمَّا بلغها موتُه. والأصحُّ أنه ماتَ في البَرِّيَّة بين الصخور، ولم يُعلم به إلا بعد مدَّة، والله أعلم.

ورُوي عن بعض المحبِّين أنَّه رآه بعد موته في منامه، فقال له: يا قيس، ما فعل الله بك؟ فقال: غَفَر لي وجعلني حُجَّةً على المحبِّين، إذا كان يوم القيامة أحضرهم وقال: يا مدَّعين محبَّتي، هذا قيسٌ أحبَّ مخلوقاً مثلَه؛ جرى عليه ما جرى، فهل فيكم من يصبرُ ساعةً على ما صبر عليه هذا في محبَّتي؟!

(١) ينظر «ثمار القلوب» ص ١١١.

(٢) عبارة (م): وقال ابن داب: قد اختلف علينا في موتها؛ هل ماتت قبله أو بعده؟ فقال قوم: ماتت بعده لما بلغها موتُه. وقال آخرون: جاء يوماً إلى غدير ماء... إلخ.